[ 217 ] ساروا في العرب وجلبوا واستنفروهم (1) لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله فوافوا في عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حين أجلا بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة، وكان رئيسهم حيي بن أخطب، وهم يهود من بني هارون عليه السلام، فلما أجلاهم من المدينة صاروا إلى خيبر وخرج حيي بن أخطب (2) إلى قريش بمكة (3) وقال لهم: إن محمدا قد وتركم ووترنا وأجلانا من المدينة من ديارنا وأموالنا، وأجلا بني عمنا بني قينقاع، فسيروا في الارض، وأجمعوا حلفاءكم وغيرهم حتى نسير إليهم فإنه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة، وبينهم وبين محمد عهد وميثاق، وأنا أحملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد، ويكونون معنا عليهم فتأتونه أنتم من فوق، وهم من أسفل، وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين، وهو الموضع الذي يسمى ببئر بني المطلب، فلم يزل يسير معهم حيي بن أخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس في قومه وعباس بن مرداس في بني سليم (4)، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، _____ (1) واستنفزوهم خ ل. (2) وهم خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (3) ذكر في السيرة وغيره انه خرج مع سلام بن ابى الحقيق النضرى وكنانة بن ابى الحقيق وهوذة بن قيس الوائلي وابى عمار الوائلي في نفر من بنى النضير ونفر من بنى وائل. (4) في الامتاع: في الامتاع. وخرجت يهود إلى غطفان، وجعلت لهم ثمر خيبر سنة ان هم نصروهم، وتجهزت قريش: واتت يهود بنى سليم فوعدوهم السير معهم، ولم يكن احد اسرع إلى ذلك من عيينة بن حصن الفزارى، وخرجت قريش ومن تبعها من احابيشها في أربعة الاف، وعقدوا اللواء في دار الندوة، حمله عثمان بن طلحة بن ابي طلحة: وقادوا معهم ثلاثمائة فرس وكان معهم الف بعير وخمسمائة بعير، ولاقتهم سليم بمر الظهران في سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ابو الاعور السلمى الذى كان مع معاوية بن ابى سفيان بصفين، وكان أبو سفيان بن حرب قائد قريش، وخرجت بنو أسد وقائدها طليحة بن خويلد الاسدي، وخرجت بنو فزارة في الف يقودهم عيينة بن حصن، وخرجت أشجع في أربعمائة يقودهم مسعود بن رخيلة: وخرجت بنو مرة في أربعمائة يقودهم الحارث بن عوف بن ابى حارثة، وقيل: لم يحضر بنو مرة، وكانوا جميعا عشرة آلاف، [ واقبلت

_____